[390] ان الائمة من قريش، غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم. وقال (ع) - كما في المختار (159) أو 160) من خطب النهج -. بعثه بالنور المضئ، والبرهان الجلي، والمنهاج البادي، والكتاب الهادي، أسرته خير أسرة، وشجرته خير شجرة، أغصانها معتدلة، وثمارها متهدلة، الخ. وقال (ع) - كما في ذيل المختار (184)، ط مصر، و 229 ط طهران ص 746 -: انما مثلي بينكم مثل السراج في الظلمة، ليستضئ به من ولجها، فاسمعوا أيها الناس وعوا، واحضروا آذان قلوبكم تفهموا. فان قيل: انعقاد هذا البحث لاجل أن يذكر شواهد مدح عترة الرسول (ص)، وغير خفي أن عترة الرجل هم ولده وذريته، ومعلوم أن أمير المومنين عليه السلام ليس من ولد رسول ا وذريته. قلنا: العترة تطلق على آل بيت الرجل وعشيرته الاقربين أيضا، ولا شك أن أمير المؤمنين عليه السلام كان من أقرب عشيرء رسول ا وأهل بيته. وان أغمضنا عن ذلك وخصصنا العترة بالولد والذرية لغة وعرفا، فنقول: ان امير المؤمنين عليه السلام من أفضل عترة رسول ا بحكم الادلة والشواهد الخارجية وهي كثيرة جدا. ونذكر منها هنا ما هو طريف لدى الطائفتين فنقول: قال الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد: بو كثير المكي الشافعي في كتاب (وسيلة المآل في مناقب الآل): وأخرج الدار قطني في الفضائل عن معقل بن يسار رضي ا عنه، قال: سمعت أبا بكر رضي ا عنه يقول: علي بن أبي طالب عترة رسول ا صلى ا عليه وسلم، أي الذين حث النبي صلى ا عليه وسلم على التمسك بهم، والاخذ بهديهم، وخصه أبو